PSYCHOLOGY AND EDUCATION (2024) 61(12): 875-895
ISSN: 1553-6939

The social and cultural structure of the rural village in the Kabyle region

Zineb Laihem[1]

[1]Abdelrahman Mira University of Bejaia, Faculty of Humanities And Social Sciences, Department Of History And Archeology (Algeria).

The E-mail Author: zineb.laihem@univ-bejaia.dz

Received: 06/2024 **Published: 12/2024**

Abstract:

Algerian rural societies were characterized by a special social thinking characterized by tribal interdependence and rural traditional customs, which achieved social harmony among rural individuals. The Kabyle region is a living example of adherence to traditional heritage and social customs in the Algerian countryside. The concept of rural society can be defined as a partial society that is characterized by conservatism, is based on kinship relations, and lives through its direct exploitation of the land. Local and international bodies have known that rural society includes small cities and villages. The small or dispersed structure that constitutes the social and cultural structure of the social system in the tribal region. Therefore, the study focused on clarifying the foundations of the social and cultural structure that underlies the tribal society.

The study also presents the social structure that constitutes the Kabyle society, which consists of a series of hierarchical units that combine the family name and ownership, and the smallest social unit is the "Akham" family, the nucleus of which is the home. The study also deals with the

customs and traditions that the tribal society still adheres to, such as ritual practices and celebrations, and these Customs are considered a pattern of social control in society. The study also referred to the administrative structure of the village, which paints a picture of the political and administrative life of the village in the Kabyle region, which consists of Thadarat (the village), Thajmath (the General Assembly). The study also traditional industries prevailing in society. The study ends with a conclusion containing the most important results.
Keywords: kabyle, Social systems, Rural community, The village.

البنية الاجتماعية والثقافية للقرية الريفية بمنطقة القبائل

زينب ليهم[1]
[1]جامعة عبد الرحمان ميرة بجاية، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم تاريخ واثار (الجزائر)

ملخص:
اتسمت المجتمعات الريفية الجزائرية بفكر اجتماعي خاص تميز بالترابط القبائلي والعادات التقليدية الريفية مما حقق الانسجام الاجتماعي بين أفراد الريف؛ وتعد منطقة القبائل نموذج
حي على التمسك بالتراث التقليدي والعادات الاجتماعية الممارسة في الريف الجزائري،
ويمكن تحديد مفهوم المجتمع الريفي القبائلي بأنه مجتمع جزئي يتميز بالمحافظة ويقوم على العلاقات القرابة ويعيش من خلال استغلاله للأرض استغلالًا مباشراً، وعرّفت الهيئات المحلية والدولية المجتمع الريفي القبائلي بأنه يشمل المدن الصغرى، والقرى الصغيرة أو المشتى التي تكوّن البنية الاجتماعية والثقافية لمجتمع منطقة القبائل، لذلك ارتكزت الدراسة على توضيح أسس البنية الاجتماعية والثقافية التي يقوم عليها مجتمع القبائل، كما تعرض الدراسة التركيبية الاجتماعية للمجتمع القبائلي الذى يتكون من سلسلة من الوحدات المرتبة تجتمع في الاسم العائلي والملكية، وأصغر وحدة اجتماعية بها هي الأسرة "آخام"، نواتها الدار، كما تتناول الدراسة العادات والتقاليد التي مازال المجتمع القبائلي متمسك بها كالممارسات الطقوسية والاحتفالات، وهذه العادات تعد نمط

من أنماط الضبط الاجتماعي في المجتمع، كذلك أشارت الدراسة إلى الهيلكة الإدارية للقرية التي ترسم صورة عن الحياة الاجتماعية والإدارية للقرية بمنطقة القبائل الذى يتكون من ثدارت (القرية)، ثاجماعث (الجمعية العامة)، كما تناقش الدراسة الصناعات التقليدية السائدة في المجتمع الريفي القبائلي.

الكلمات مفتاحية: القبائل، النظم الاجتماعية، المجتمع الريفي، القرية.

مقدمة

يطلق مصطلح القبائل في الجزائر على السكان ذوى الأصل البربري (الأمازيغي) الذين يسكنون جبال ساحل المتوسط والأراضي التي تحيط بمتيجة وجبال جرجرة وضواحيها؛ ومنطقة القبائل هي منطقة واسعة ذات طابع جبلي، وتشرف عليها قمم جرجرة التي تشغل الجزء المركزي منها[1]؛ وتحتوى منطقة القبائل على مناظر طبيعة رائعة، كذلك تحتوى على العديد من القرى التي يسكنها سكان من الثقافة البربرية، كما تحتوى هذه القرى على منازل ذات هندسة معمارية تقليدية تحافظ على الموروث المجتمعي[2]، وتنقسم منطقة القبائل إلى
منطقتين أساسيتين، وهما: منطقة القبائل الصغرى، أو ما يعرف بقبائل الصومام[3]،منطقة القبائل الكبرى، والتي تتربع على مساحة كبيرة تمتد من دلس إلى رأس كربون ومن سلسلة جرجرة إلى منخفضات وادى الصومام[4].

---

[1] سلوى طبركان، **الألغاز الشعبية القبائلية بمنطقتي واضية وعزازفة (مقاربة نياسية)**، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة مولود معمري – تيزي – وزو، كلية الآداب، قسم الأدب العربي، 2012، ص 5.

[2] *M^elle ALILI Sonia, **Guide technique pour une opération de réhabilitation du patrimoinearchitectural villageois de Kabylie**, MEMOIRE DE MAGISTER EN ARCHITECTURE, **OPTION :** Architecture et Développement Durable, UNIVERSITE MOULOUD MAMMERI DE TIZI-OUZOU, MINISTERE DE L'ENSEIGNEMENT SUPERIEUR, DEPARTEMENT D'ARCHITECTURE, 2013, P.20.*

[3] ولابد من الإشارة أن منطقة القبائل خلال الإستعمار الفرنسى للجزائر قسمت إلى ثلاثة مناطق: منطقة القبائل الكبرى والمنطقة القبائل الوسطى الكبرى، ومنطقة القبائل الصغرى، ويبدو أن هذا التقسيم كان تقسيماً عسكرياً لتنفيذ عمليات الصمام الثالث لمعسكر تحت الشمعة؛ للمزيد راجع: *M. Daumas & M. Fabar, **LA Grande Kabylie,** Études Historiques, CHEZ TOUS LES LIBRAIRES DE L'ALGÉRIE,1847, PP. 368- 372.*

[4] سلوى طبركان، **المرجع السابق**، ص 5.

القبائل (KABYLES) هي كلمة مشتقة من العربية " قبيلة " والقبائل يشكلون عدداً كبيراً من التجمعات، بحيث يطلق عليهم العرب اسم " قبائل " [5]، وأيضاً مشتقة من اللاتنية (KBAIL)، وبالنسبة للبعض فهي تشير إلى القبيلة عند الحضريين ومرادفة لمصطلح (ARCH)، والبعض الآخر يشير أن كلمة قبائل مشتقة من الفعل (QBEL) الذى يعنى يتقبل[6]، ويبرهن لنا التاريخ الحديث أن اسم القبائل أعطى لأول مرة من طرف الرومان[7] وربما من الفيلسوف والعالم الاجتماعي " ابن خلدون " [8]، ولكن يبدو أنهم معروفين باسم (إمازيغن) بمعنى الرجال الأحرار والصرحاء[9]، كذلك كانوا معروفين باسم بربرية أو البربر أو القبائلية[10].

وهناك رأى آخر يرى أن أصل هذه التسمية يعود إلى كون القبائل تخلوا عن لغتهم الأولية وتنبوا لغة أخرى، فهم قبلوا لغة غربية بالمقابل عن لغتهم الأصلية[11]، ولعل القبائل تخلوا عن لغتهم الأصلية بسبب احتكاكهم بالعرب والزواج منهم، ولكن نستبعد أن مجرد قبولهم لغة أخرى مغايرة للغتهم سبب مقنع وكافي لنطلق لفظ القبائل[12]؛ ومن المرجح أن يكون

---

[5] منيرة آيت صديق، **المرأة الريفية وفعاليتها فى توظيف المقدس السحري " دراسة أنتروبولوجية لمنطقة (تيزي وزو)"**، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة أبى بكر بلقايد، كلية الآداب والعلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، الجزائر، 2000- 2001، ص 36.

[6] حنان بوقروى، **الاتصال غير اللفظي للمرأة القبائلية عبر حليها التقليدية (دراسة سيميولوجية لعينة من حلى منطقة جعافرة ببرج بوعريريج**، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة محمد بوضياف – المسيلة- كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علوم الإعلام والاتصال، 2014- 2015، ص 14.

[7] بوزياني الدراجي، **القبائل الأمازيغية (أدوارها – مواطنها – أعيانها)**، ج/1، دار الكتاب العربي – الجزائر، 2007، ص 16، 17.

[8] ابن خلدون، أبوزيد ولى الدين عبد الرحمن بن محمد الإشبيلي التونسي القاهري المالكي (732- 808ه)، **العبر فى ديوان المبتدأ والخبر فى أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوى السلطان الأكبر (تاريخ ابن خلدون)**، طبعه/ أبو صهيب الكرمى، بيت الأفكار الدولية، الرياض – السعودية، د.ت، ص 64.

[9] حنان بوقروى، **المرجع السابق**، ص 14.

[10] *LE Général Daumas, **MOEURS ET COUTUMES DE L'ALGÉRIE (TELL — KABYLIE — SAHARA**), Paris, 1853, P.153.*

[11] حيث كان هناك العديد من اللهجات بمنطقة القبائل وأهمها الزناتية: وتوجد بين القبائل التى تمتد غرباً من الجزائر العاصمة إلى حدودنا مع المغرب وأيضاً اللهجة الشرحية ؛ للمزيد راجع: *LE Général Daumas, OP.CIT, P.153.*

[12] منيرة آيت صديق، **المرجع السابق**، ص 36.

الأتراك العثمانيون وراء ترويج التسمية القبائل، فقد استعمل القنصل الأمريكي "وليام شالر" (1816- 1824) هذه التسمية عند حديثه عن المنطقة في مذاكرته المنشورة سنة 1826م[13].

ومجمل القول أن التعريف الأول أقرب إلى الدقة والمنطق، كون أن هذا المجتمع يتشكل من تجمعات وقبائل صغيرة تنتشر في الجبال في مساحات واسعة مكونة قرى منغلقة على نفسها، تحافظ على سيماتها الخاصة والتي تميزها والتي تميزها عن غيرها[14].

وجغرافيًا تقع منطقة القبائل شرق الجزائر العاصمة في منطقة أغلب تضاريسها جبلية تنتفتح على البحر المتوسط، ويحد بلاد القبائل من الشرق البحر المتوسط ومن الغرب "وادى يسر" ويحدها من الجنوب جرجرة والامتداد الغربي لهذه السلسلة إلى غاية يسر، أما ناحية الشرق فيحدها "سطيف" و"خراطة" و"سوق الأثنين" [15].

***إشكالية الدراسة:**

تكمن إشكالية الدراسة في رغبة الباحثة في إبراز البنية الاجتماعية والثقافية للمجتمع منطقة القبائل، وعرض التركيبة الاجتماعية التي تشمل آخام وأذروم وثادرث وغيرها، والتي من شأنها مساعدة الباحثين في معرفة ركيزة المجتمع القبائلي ونواته، حيث تتشكل من التجمعات القروية التي اتسمت بتفكير اجتماعي خاص ينم على الترابط القبائلي، كما يعكس العادات التقليدية الريفية مما حقق الانسجام الاجتماعي بين أفراده.

***أهداف البحث:**

يهدف البحث إلى: توضيح الترتيب الاجتماعي لمنطقة القبائل ووظيفة، كذلك عرض الدور الاجتماعي للرجل والمرأة في المجتمع القبائلي، كما توضح الدراسة التنظيم الإداري والاجتماعي للقرية القبائلية، وما ترتب عليه من سن القوانين العرفية الاجتماعية للمجتمع القبائلي الذى يتحدد من خلالها الضبط الاجتماعي والقانوني في جميع المناطق الريفية والعشائرية، كذلك تهدف الدراسة إلى معرفة بعض الصناعات التقليدية السائدة في مجتمع القبائل كصناعة الفخار والحلى.

---

[13] ضيفي بثينة، وطرش سلاف، **المعارك الكبرى في الولاية التاريخية الثالثة 1956- 1962**، جامعة 8 ماي 1945- قالمة، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، قسم تاريخ، تخصص: تاريخ عام، 2017- 2018، ص 6.

[14] منيرة آيت صديق، **المرجع السابق**، ص 36.

[15] بشكيط محمد أمين، **مطابقة مبادئ العمارة الخضراء على الأحياء التراثية ذات الطابع الريفي (دراسة حالة مشتة الأربعاء، جيجل)**، أطروحة ماستر (غير منشورة)، التخصص/ ماستر أكاديمي، جامعة جيجل، كلية العلوم والتكنولوجيا، قسم الهندسة المعمارية، 2019- 2020، ص 16؛ ضيفي بثينة، وطرش سلاف، **المرجع السابق**، ص 6.

***منهجية البحث:**

اعتمد البحث على المنهج التحليلي المعتمد على الاستنتاج والتحليل في استقراء الأبحاث والدراسات الاجتماعية للمؤرخين وعلماء الاجتماع حول التركيبة الاجتماعية للمجتمع القبائلي وهيكلته الإدارية، كما اعتمد على مجموعة من المصادر العربية والأجنبية ذات أهمية بالغة لهذا البحث، كذلك اعتمدت الدراسة على مجموعة من الأطروحات والمقالات العلمية. .

أولا- التركيبة الاجتماعية بمنطقة القبائل

يتكون المجتمع الريفي القبائلي من مجموعة من الوحدات المتراتبة تشترك في الاسم العائلي والملكية، وأصغر وحدة اجتماعية هي الأسرة "آخام"، نواتها الدار، التي تنتظم أساسًا على النمط القبلي والعشائري الذى يتشكل من وحدات اجتماعية فرعية جد مترابطة ومتداخلة،

وتبدأ هذه البنية بالمسكن الريفي الذى يضم عائلة موسعة واحدة والتي تتميز بطابعها الأبوي، فهي تضم أبناء والد أو جد واحد، المتزوجين وغير المتزوجين، ذكوراً وإناثاً تشغل العائلة الموسعة مسكناً مركباً (دار الحارة أو أخام) به مجموعة من المساكن تقطنها العائلات النووية المكونة للعائلة الموسعة [16].

ثم الحارة، التي تضم عادة الحارة ساحة تنفتح عليها وتنتظم حولها الغرف ثيخامين جمع آخام[17]؛ وتتميز قرى منطقة القبائل بخصوصيات ومميزات اجتماعية، لا نكاد نجد مثيلاتها في المناطق الأخرى، بحيث كل قرية لها شيخها الخاص المستقل عن القرى الأخرى، أى كل جماعة صغيرة يمكن أن تشكل نظاماً خاصاً مستقلًا عن الجماعات الأخرى[18] وهذه البنية تتكون من وحدات مكونة للمجتمع [19] (شكل1)، وهي كالتالي:

---

[16] ونوغي صونيا، **قرية مزين بمنطقة بنى ورثيلان بسطيف (دراسة أثرية معمارية)**، رسالة ماجستير (غير منشورة) جامعة الجزائر -2، معهد الآثار، تخصص في الآثار الريفية والصحراوية، 2011- 2012، ص 15.

[17] نفسه.

[18] بشكيط محمد أمين، **المرجع السابق**، ص 17.

[19] محمد الباجي بن مامي، **مدارس مدينة تونس من العهد الحفصي إلى العهد الحسيني (VII/ XIII م- XIX/XIII م)**، المعهد الوطني للتراث، وزارة الثقافة والمحافظة على التراث، تونس، 2006، ص 41.

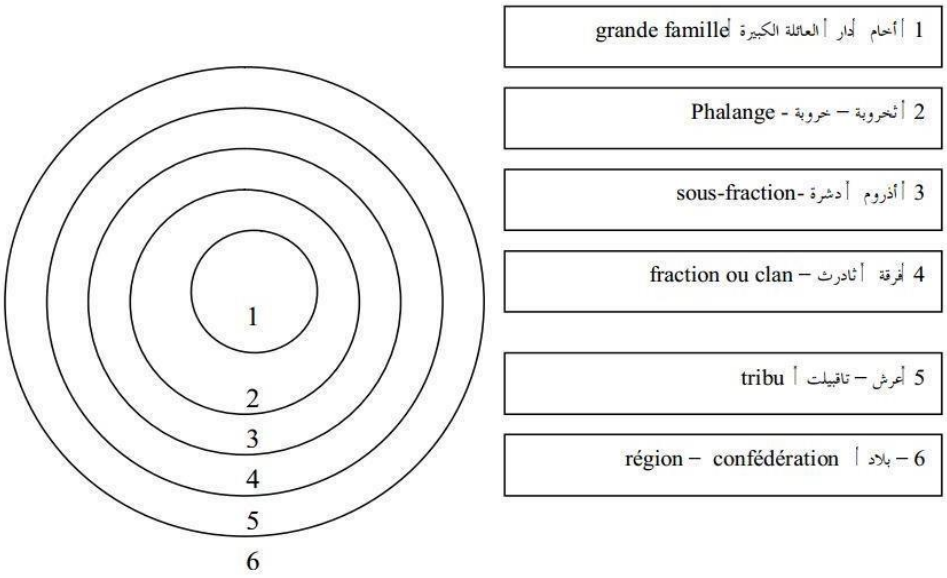

شكل (1) النموذج العام للبنية الاجتماعية التقليدية القبائلية. نقلا عن: بشكيط محمد أمين.

1.أخام (الأسرة):

يعتبر أخام أصغر وحدة اجتماعية مشكلة للمجتمع القبائلي (المعروفة حالياً بمصطلح العائلة)، حيث يمثل نموذجاً للتماسك والأمن والاستقرار، وبالتالي تشكل وحدة اجتماعية أساسية [20]، وأخام المكون الأساسي للحارة بها مدخل رئيسي واحد، والحارة بشكلها المركب تكونت انطلاقاً من بيت الأب أو الجد الذى يتوسع بزواج الأبناء والأحفاد، وقد يبلغ عدد أفرادها من العشرين إلى الستين فرد، كما يعتبر أخام وحدة اقتصادية متكاملة، فالعائلة وحدة إنتاجية واستهلاكية في آن واحد[21]، وتعد الأسرة القبائلية مصدر للعادات والتقاليد والأعراف والآداب

---

(20) *Hamimouche Saida& Djelailia Manan,* ***La Préservation De L'espritCommunautaire Familiale Et Son ImpactSur La Conception Architecturale -Cas De Village Kabyle Golea-,****Option : Architecture Ville et Patrimoine, Université Larbi Tébessa – Tébessa, Faculté des Sciences et de la Technologie, Département d'Architecture, Année Universitaire, , 2015 – 2016,PP.12,13.*

[21] ونوغي صونيا، **المرجع السابق**، ص 15.

العامة وهي دعامة الدين وتساهم في نقل التراث الاجتماعي من جيل إلى جيل عن طريق التنشئة الاجتماعية التي تمنحها الأسرة لأفردها [22].

فأخام (الأسرة) بالقرى القبائلية يتكون من الأب والأم والأبناء والأجداد، كل هؤلاء الأفراد هم تحت سلطة الأكبر سنا (في معظم الأحيان يكون تحت سلطة الجد) [23]، فالأسرة التقليدية القبائلية تتميز بعدة خصائص منها الناحية العددية، كذلك التماسك والترابط وتحدد أدوار أفرها وأنماط سلوكهم[24].

1.1. وظائف الأسرة:

كانت الأسرة القبائلية القديمة تشكل وحدة اقتصادية تنتج ما تحتاج إليه، كما تشكل هيئة سياسية وإدارية وتشريعية فهي تأمر وتدير شؤونها، وهي التي تحكم بين أفرادها؛ ولعل من أهم وظائف الأسرة القبائلية بأنها هيئة دينية وتربوية وهي أعظم وظيفة تقوم بها الأسرة حيث أنها تنشئ أفرادها على قواعد دينية وخلقية من خلال تربيتهم على فعل الخير ونبذ الشر[25]؛ وهناك العديد من الوظائف الأساسية للأسرة القبائلية يمكن تلخصها كالآتي:

وظيفة الإنجاب: فالأسرة هي مكان طبيعي لإشباع الحاجات الجنسية وإنجاب الأطفال بالصورة التي يقرها المجتمع، وهو ما يمكن أن يسمى بحفظ النسل[26].

وظيفة إشباع الحاجات الأساسية: يعد إشباع الحاجات المختلفة بطريقة معتدلة بين أفراد الأسرة من أهم وظائف الأسرة اجتماعيا، حيث يلتزم عائل الأسرة بتوفير الحاجات الأساسية من (المأكل والملبس،... وغيرهم) [27].

2.1. الرجل والمرأة في المجتمع القبائلي:

كان الرجل يتمتع بالسلطة الفردية داخل أخام (مخطط 1) وخاصة الأكبر سناً سواء الجد أو الأخ الأكبر ويتميز جميعهم بالعمل، أما في الزراعة أو بصناعة الفخار التقليدي القائم عليهم

---

[22] نصير محسن عبد الحسين، **" الضبط الاجتماعي فى المجتمع الريفي (دراسة ميدانية في السنن العشائرية في ناحية المهناونة)"**، مجلة كلية التربية الأساسية، العدد: (60)، جامعة القادسية، كلية الآداب، 2009، ص 289.

[23] *Bourdieu,P., **Le sens pratique,** ed de minuit, Paris,1985, PP. 12, 13; Hamimouche Saida& Djelailia Manan, **OP.CIT**,PP.12,13.*

[24] نشادى عبد القادر، **" العادات والتقاليد داخل الأسرة الجزائرية في نسق الاجتماعي"**، جامعة المدية، الجزائر، د.ت، ص 71.

[25] على عبد الواحد وافى، **الأسرة والمجتمع**، دار النهضة مصر للطبع والنشر، القاهرة، ط.7، 1977، ص 16- 18.

[26] نشادى عبد القادر، **المرجع السابق**، ص 71.

[27] على عبد الواحد وافى، **المرجع السابق**، ص 16- 18.

اقتصاد مجتمع القبائل[28]، كما كان يهتم الرجل بالشئون الخارجية من الأعمال الشاقة في الحقول، والتسوق، وإدارة أموال الأسرة[29]؛ إما المرأة القبائلية فكانت تتجلى في الوسط التقليدي في درجة أقل من الرجل، فمكان المرأة هو البيت للمحافظة على أخلاقها وشرفها[30]، فتعتبر المرأة عماد الأسرة تدير المنزل وتربى الأطفال، وكانت تعتنى بالحيوانات، وتصنع الخزف والنسيج، وكانت أيضاً مسؤولة عن جلب الماء وجمع الحطب؛ وعندما يكون لديهن وقت فراغ تستقبل النساء بعضهن البعض في المنزل بين الأبناء والأب[31].

3.1. العادات والتقاليد:

يتميز المجتمع القبائلي بتمسكه بعاداته وتقاليده الذى توارثها عن أجداده جيل بعد جيل، وهذه العادات تعد نمط من أنماط الانضباط الاجتماعي في المجتمع [32] ومنها ما يلى:

أ. الممارسات الطقوسية: تعرف الممارسات الطقوسية جل نشاطات المجتمع التقليدي، وهذا يعنى أن المرأة تنتج الفخار أو النسيج أو تحول الأرض إلى مواد غذائية للإنسان وفقاً لطقوس، وحركات متوارثة من الأسلاف من جيل إلى جيل من أمهات إلى بناتهن في ممارستهن، حيث تنظم الطقوس مسار النشاط من إعداده إلى تحقيقه أو إنجازه النهائي؛ وليس هناك تجزئة للعمل، بل مجموعة من المراحل المتتابعة في الوقت [33].

---

[28] *Jean Couranjoue, OP.CIT, PP.1- 12.*

[29] *Kamira Nait Sid, " **La femme dans la société KabylE"**, E.D, PP.1-4 .*

[30] منيرة آيت صديق، **المرجع السابق**، ص49.

[31] *Kamira Nait Sid, **OP.CIT**, PP.1-4 .*

[32] نصير محسن عبد الحسين، **المرجع السابق**، ص 289. [33] حسمى صونية، **المرجع السابق**، ص 60.

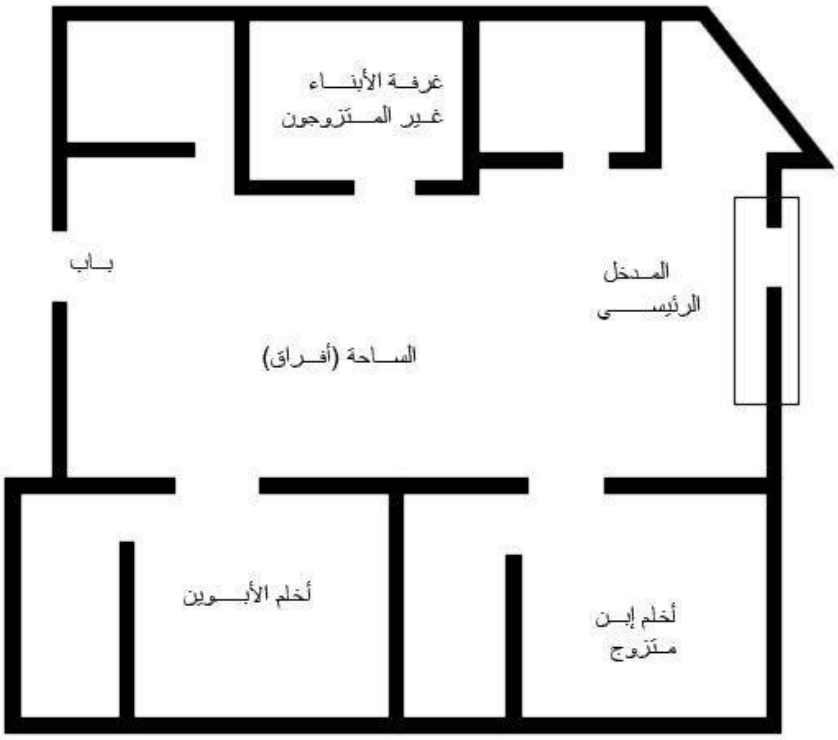

مخطط (1) مخطط أخام أو (بيت العائلة الكبيرة) بمنطقة القبائل، نقلا عن: بشكيط محمد أمين.

ب. الاحتفالات: من عادات سكان منطقة القبائل الاحتفال بالختان الولد عندما يبلغ خمسة أو ستة أعوام يركبونه بغل ويطوفون به في الأسواق ليخبروا الناس بيوم ختانه، وفي الغالب يختارون الفترات المضيئة بضوء القمر، كما كانوا يحتفلون بالأعراس [34].

ج. الوشم: يعد الوشم ظاهرة اجتماعية بمنطقة القبائل حيث يشكل جسراً رابطاً بين ما هو روحي ومادى في الجسد ذاته، واشتهرت به المرأة القبائلية؛ كما يعبر الوشم عن هوية واضعته وانتمائها القبلي شأنه في ذلك شأن الزخارف النسيجية المبثوثة بشكل خاص في الزرابي

[34] كيسة بولجنت، **العادات والتقاليد فى بلاد الزواوة بين القرنين 17م- 19م**، جامعة الجزائر2، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم تاريخ، 2009- 2010، ص 168.

والألبسة الصوفية، وهو عبارة عن مجموعة من العلامات ورموز هندسية ذات دلالات رمزية تبشر بالنضج الجسمي للمرأة(35).

2 .ثخروبة أو ثخروبت (Takharubt):

سميت ثخروبت نسبة إلى شجرة الخروب (Caroubier)، التي لها جذع واحد وهو الجد المؤسس، وثخروبت جمعها إخربا وهي عبارة عن مجموعة من المنازل من نفس القرية تربط سكانها صلة قرابة(36)، ويطلق ثخروبة أيضاً على مجموعة من العائلات، وهم مجموعة من الزوار الدائمين وتدعى "بإمنسدن" (Imssenden) (37).

فعادة ما تسكن العائلة في مساكن جماعية حول ساحة مشتركة، وهذا التجمع السكانى يعرف بمصطلح الحارة، ولكن هذا التنظيم ليس دقيقاً ولا صارماً، وهو مسير من طرف عائلة أو عدة عائلات؛ وقد تسكن القرية عشيرتان مختلفان أو أكثر، لا تربطهما أية صلّة من صلات القرابة، ولكنّهم رغم ذلك يندمجون فيما بينهم بحكم الجوار، وقد يتقربون من بعضهم بالمصاهرة (38).

3. أذروم:

تتكون أذروم (Adhroum) من مجموعة من مجموعة "اخربا"، وتجمع بين أفرادها روابط تقارب كثيراً ما تكون رمزية(39)، حيث نجد في نفس القرية عدداً من إذرما(40)؛ وأذروم تعنى العشيرة كل من ينتسب إليها يحمل اسماً واحداً، وهذا الاسم يعود إلى الجد الأكبر الذى تنحدر منه المجموعة؛ لذلك نجد في منطقة القبائل أسماء تبدأ بـــــ "أيت" بمعنى أبناء الجد الأول؛ كما نجد في مناطق غير قبائلية "بن محمد" مثلًا تطلق على كل من ينتسب إلى الجد الأكبر، كلهم ينحدرون من جد واحد ويحملون اسماً واحداً (41).

---

(35) مها عيساوى، **"عادات وتقاليد ريفية معاصرة فى الشرق الجزائرى ودلالاتها التاريخية"**، جامعة تبسة، الجزائر، د.ت، ص 1-14.

(36) هجيرة تملكيشت، **"المسكن الريفى بمنطقة زواوة بالجزائر "مساكن قرية آيت القايد نموذجاً"**، دراسات فى آثار الوطن العربي، العدد: (18)، د.ت، ص 1473.

(37) اقردزان حياة، **المسكن التقليدي في قرية حيرز ولاية البويرة (دراسة أثرية معمارية)**، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة الجزائر2، معهد علم الآثار، 2010 - 2011 ، ص 37.

(38) هجيرة تملكيشت، **المرجع السابق**، ص 1476.

(39) عادل الرامي، **" الزواج الأمازيغي بين الثمتلات الثقافية والعادات الاحتفالية: نموذجي ايت مسعد وايت اوسامر 1892- 1912 (دراسة مقارنة)"**، مجلة روافد للدراسات والأبحاث العلمية في العلوم الاجتماعية والإنسانية، مج/5، العدد: (1)، 2021، ص 623.

(40) هجيرة تملكيشت، **المرجع السابق**، ص 1476. (41) منيرة آيت صديق، **المرجع السابق**، ص42.

4. ثاقبيلت (القبيلة):

ثاقبيلت التي تعتبر الوحدة البنائية والأساسية للمجتمع القبائلي [42]، وتضم من عرش إلى عدة أعراش، وهي تختلف من قبيلة إلى أخرى، والقبيلة من بين التسميات الأكثر شيوعاً إذ تطلق على التجمعات القبائلية، إضافة إلى أن هذا النظام في القبيلة أدى إلى تطور التنظيم في العرش، وهذا الأخير أخذ مكانة في القرية أكثر منه في القبيلة[43].

5. العرش:

وهو عبارة عن اتحاد مجموعة من القرى تحت اسم واحد، بحثاً على السلام والأمن والاستقرار داخل منطقتها (صورة 1)، ولكل عرش ممتلكاته الخاصة به وحدوده، وترتبط أهالى العرش صلة القرابة أو ما يسمى بالجيرة[44]؛ ولكل عرش حدود وممتلكات خاصة به، وتعود هذه القرى إلى جد واحد[45]، وتتميز هذه القرى بأن لها ماضى مشترك وعادات وتقاليد موحدة[46].

ثانيًا: الهيكلة الإدارية للقرية القبائلية:

لم يكن من اليسير رسم صورة عن الحياة السياسية والإدارية للقرية بمنطقة القبائل؛ ولكن يتضح أن عاهل الأسرة سواء الأب أو الجد هو العائل الأول عن إدارة أسرته[47]، أما عن خارج الأسرة فقد شكلت القوانين الجغرافية و الاجتماعية حدوداً تبلورت فيها وحدات اجتماعية يطلق عليها ثاقبيلت (القبيلة) تقوم بتنظيم العلاقات بين أفرادها، وتتمتع بسمات وأفكار مترابطة كصلة متماسكة، وترسم صورة القبيلة كمؤسسة اجتماعية متكاملة ذات مبادئ أساسية متفق عليها[48].

---

[42] عادل الرامى، **المرجع السابق**، ص 623. [43] اقردزان حياة، **المرجع السابق**، ص 37. [44] نفسه.
[45] ونوغي صونيا، **نفس المرجع**، ص 16. [46] عادل الرامي، **المرجع السابق**، ص 623. [47] مها عيساوي، **المرجع السابق**، ص 1-14.
[48] سعد القرعاوي، **محاضرات مادة الأنثرولوجية الريفية (المرحلة الثالثة)**، قسم الأنثرولوجيا والاجتماع، فرع الأنثرولوجيا، 2019-2020، ص 36.

صورة (1) تبين منطقة القبائل باتحاد مجموعة من القرى مكونة العرش.

نقلا عن: *Hamimouche Saida& Djelailia Manan.*

1. التنظيم الاجتماعي للقرية:

لضمان السير الجيد للقبيلة وحفظها وصيانتها من المشاكل نظمت القبائل جماعات عبر مختلف الفئات المكونة للقبيلة؛ وهي عبارة عن حكومة مصغرة، وتعتبر العنصر الحيوي بالقرية، وهي تتكون من مجموعة من الأشخاص الراشدين القادرين على حمل الأسلحة في حال الحروب، حيث يمثلها شيخ كبير، ولتنفيذ الحكم تقوم الجماعة بتوقيف المجرمين، ودور هذه الجماعة الرئيسي هو منع ورصد أعمال العنف والجرائم التي تهدد الحرية وتعرض حياة الأفراد للخطر، لذا فتأسيسها قائم على سلامة الأفراد[49].

2. التنظيم الإداري للقرية:

يقوم التنظيم الاداري القبلي على أساس القرابة الحقيقية أو المفترضة (جد ذكر)، ويرتبط بإقليم مكاني في إطار النظام القبلي الانقسامي الذى يسود مختلف المجتمعات الأمازيغية في شمال إفريقيا التي هي مجتمعات انقسامية (sociétés segmentaires)، ويتميز هذا النظام

---

[49] حجاري درية، **المرجع السابق**، ص 108.

باستقلال كبير للجماعات القرابية التي تشكل في نفس الوقت أطرا اجتماعية للانتساب ووحدات إدارية وسياسية[50]؛ وتستمد المؤسسات القبلية التمثيلية المنبثقة من هذا التنظيم مشروعيتها من طبيعتها التمثيلية وطريقة اختيار أعضائها ومراقبتهم وعزلهم وتوزيع السلطة وعدم تركزها في شخص واحد[51].

ففي منطقة القبائل كان السكان قبل الاحتلال الفرنسي يعيشون في أمان أعالي جبالها مستقلتين عن بعضهما البعض[52]؛ **ويتكون هيكلها الاداري من:**

أ. ثدارت (القرية):

هي الوحدة الأساسية والإدارية الأساسية في المجتمع القبائلي، وتتكون من مجموعة من العائلات تشترك في نفس العادات والتقاليد التي يتسم بها أهالي القبائل، بالإضافة إلى الانتماء العائلي لها ملكية المراعي والطرق وتقيم في مكان عال على قمة الجبل[53].

ب. ثاجماعت (الجمعية العامة):

يوجد في كل قرية بمنطقة القبائل قوة حاكمة، وهي الجمعية العامة، للمواطنين تسمى الجماعة، وإليها تسند السلطة السياسية، الإدارية، والقانونية والتشريعية[54]؛ ففي منطقة القبائل تشكل "ثاخروبت" و "أذروم" (الحى) أول وحدة تنظيمية قرابية تضم مجموعة من العائلات المنتسبة إلى جد مشترك ويرأسها "طامن" يمثلها في المجلس القروى (ثاجمعت ن ثادرت) أو
اللجنة القروية في إطار القرية، بعد ذلك تأتى "تادرث" أو القرية وتتكون من تجمع عدة أحياء
"إذروما" وهي وحدة إدارية جوهرية في المجتمع القبائلي، ويشرف على تسييرها مجلس عام يضم كافة الرجال البالغين؛ و"ثاجمعث ن ثادارت" ينبثق منه مجلس التنفيذي يدعى "ثاجمعت ن لعقال" أو اللجنة القروية (Comité) يرأسه "لمين" وهو منسق ليست له إلا سلطة اسمية[55].

ثالثًا: القوانين العرفية الاجتماعية في المجتمع الريفي القبائلي:

---

[50] عبد الله نوح، **"المؤسسات العرفية بمنطقتي القبائل ووادى ميزاب: طريقة أصيلة، بديلة وفعالة لحل النزاعات بواسطة الصلح"**، جامعة تيزي وزو، الجزائر، د.ت، ص 18.

[51] حمادي الساحلي، **تاريخ إفريقية فى العهد الحفصي من القرن 13إلى نهاية القرن 15م**، ج/2، دار الغرب الإسلامي، ط.1، 1988، ص 100؛ عبد الله نوح، **المرجع السابق**، ص 18.

[52] حسمى صونية، **المرجع السابق**، ص 47. [53] اقردزان حياة، **المرجع السابق**، ص 36. [54] منيرة آيت صديق، **المرجع السابق**، ص43. [55] عبد الله نوح، **المرجع السابق**، ص 18.

يتحدد الضبط الاجتماعي والقانوني في جميع المناطق الريفية والعشائرية في القبائل بالعادات والتقاليد، والسنن العشائرية وهي مجموعة من الأعراف القبلية القديمة والموروثة، وتعد أقدم قانوناً للعشيرة يخضع رجلها طوعاً لقواعده [56].

كذلك كان يخضع لهذه القوانين المؤسسات الاجتماعية الريفية (أى الوحدات الاجتماعية) التي تتشكل بواسطة تكتلات بين مجموعات عائلات (أقارب) يعيشون مجتمعين في نفس المجال ويتمتعون بسمات محلية تسمح لنا بتقويمهم بهذه الكيفية؛ فإذا حدث أى خلاف بين هذه المؤسسات وقبائلها تخضع للقانون العرفي[57].

رابعًا: البنية الثقافية في المجتمع القبائلي:

يعتبر الفن البربري من الفنون التي حافظت على استمراريتها خاصة فيما يتعلق بالصناعات التقليدية كالحلى والفخار والنسيج التي تعتبر مراجع تقنية هامة للفنون التقليدية القبائلية، فهذه الفنون الريفية صنعت حضارات شعوب البحر المتوسط من حيث فلسفتهم وثقافتهم ودياناتهم[58]، **ومن أشهر الصناعات التقليدية بمنطقة القبائل:**

1.صناعة الفخار:

تعتبر الصناعة الفخارية، إحدى أقدم الحرف التقليدية بمنطقة القبائل التي لقيت عناية خاصة عبر مختلف العصور، وتنتشر صناعة الفخار في الكثير من الأماكن بمنطقة القبائل، ومن بينهما منطقة القبائل الصغرى والقبائل الكبرى وخاصة منطقة معاتقة بولاية تيزي وزو، كذلك منطقة الأوراس والورشنيس، وكانت صناعة الفخار جزء من الصناعات التي تمارسها المرأة في مجتمع القبائل حيث كانت نساء القرية يشرعون في صناعة الفخار عند نهاية فصل الربيع، وتجدر الإشارة إلى أن هذه الحرفة تحتكرها النسوة اللواتي ينشطن في هذا المجال، كما تغلب على هذه الصناعة طريقة تشكيل الآنية بمختلف أنواعها ووظائفها باليد[59]، وكانت

---

[56] سعد القرعاوي، **المرجع السابق**، ص40، جمال كركار، **"القانون العرفي الجزائري خلال فترة الاحتلال قانون منطقة القبائل أنموذجاً، مقارنة بين موقف القوانين الفرنسية والشريعة الإسلامية**، مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية، العدد:(5)، المركز الجامعي لتامنغست – الجزائر، 2014، ص 140، 141.

[57] دافيد مونتجمرى هارت، **القانون العرفي الريفي**، تر/ محمد الولي، الرباط، 2004، ص 19، حسين بن شيخ آث ملُويا، **التعريف بالأمازيغ وأصولهم**، دار الخلدونية، د.ت، ص 144.

[58] حمسي صونية، **المرجع السابق**، ص 83.

[59] خديجة نشار، **"فخار منطقة القبائل الكبرى (معاتقة نموذجاً)"**، مجلة الاتحاد الآثاريين العرب، العدد: (15)، القاهرة، ص 37، 38.

مادة الصلصال تجلب في الغالب من المناطق المجاورة لجبل "معاتقة"، وكانت هذه المادة الأولية يطلق عليها باللهجة الأمازيغية " ثلخت" (صورة 2)[60].

صورة (2) توضح طرز الأوانى الفخارية بمنطقة القبائل الكبرى - منطقة معاتقة بولاية "تيزي أوزو. نقلا عن: خديجة نشار.

ويتم تزيين الفخار برسوم وكتابات رمزية كأشكال إطيج (الشمس)، وإزرم (الثعبان)، إغس قزرم (عظام الثعبان) باللونين الأبيض والأسود، وبعدها يتم نقع الفخار لمدة أسبوع لتخليص الأحجار من قواها السلبية خاصة إذا حدث للفخار انفجار فيوضع في بول البقر إذ تتم عملية التحليل، وقد ارتبط هذا بالتقاليد وثقافة المجتمع القبائلي الذى تستغرق أسبوع كختان الأطفال والعروس الجديدة والأم الجديدة والمولود والذين يجب عليهم احترام عطلة الأسبوع[61].

2. صناعة النسيج:

إن صناعة النسيج بمنطقة القبائل تقام للحاجة والضرورة، وليس لهدف التسويق إلا إذا كان لديهم فائض، وعمل النسيج يكون خاصة بفصل الشتاء وبداية فصل الخريف عندما تنقص عليها الأعمال الخارجية الأخرى[62]، أما بفترة البداوة فهي تخصص جل وقتها لهذا العمل، ويعتبر المنسج من أهم الأدوات التي تنقلها معها خلال هذه الفترة، حيث كان له مكان ثابت داخل أخام وأهم ركن أي المضئ والمقابل لباب تاقاعت ويعرف بتاركنت نتزطا، ويعتبر عمل النسيج ومعرفته واجب على كل امرأة قبائلية، ونادرًا ما يقوم الرجل بهذا العمل في مجتمع

---

[60] نفسه، ص 38.

[61] Balfet, H. , ***"La poterie des ait smail du djurdjura "***, in Revue africaine, n° 99, 1955 , P. 304.

[62] مها عيساوى، **المرجع السابق**، ص 1-14.

القبائل، وقبل أن تصل مرحلة النسج، ينزع أولا الصوف أو الوبر من المواشي سواءً وهي حية أو عند نحرها، ويعتبر الصوف من الممتلكات المهمة والمقدسة بالنسبة لكل عائلة، فإذا لم تعطي الماشية كمية كافية منه على العائلة شراءه وتخزينه(63).

3. صناعة الحلى:

ازدهرت صناعة الحلى بمنطقة القبائل، وهي متوارثة أبا عن جد، وهي عمل خاص بالرجال، وكان دكان الصاغة الذي يصنع به الحلى عبارة عن غرفة صغيرة 3م طولا و2م عرضا، توضع بها الأدوات اللازمة للعمل مثل الفضة المرجان والنحاس وبعض الذهب الذى كان يجلب من مصر أو تونس، وكان يتم تشكيل الحلى بالرموز هندسية كالمعين والمثلث التي
كان لها موروث ثقافي وفكرى بمجتمع القبائل فبعضها يكون رمز للتكاثر وبعضها رمز للرخاء لسكان المنازل، كذلك زينت الحلى برموز الممثل بأعين لأبعاد الحاسد (64). الخاتمة

استخلصنا من هذه الدراسة:

- أن النمط القبلي والعشائري المكون الرئيسي في هيكلة بنية المجتمع الريفي القبائلي، وذلك بترابط وتداخل وحداته الاجتماعية الفرعية، وهذه البنية تشكلت من سلسلة من الوحدات المتراتبة تجتمع في الاسم العائلي والملكية، وأصغر وحدة اجتماعية هي الأسرة "آخام"، كما كانت الأسرة القبائلية القديمة تشكل وحدة اقتصادية تنتج ما تحتاج إليه، كذلك وشكلت هيئة سياسية وإدارية وتشريعية فهي تأمر وتدير شؤونها، وهي التي تحكم بين أفرادها؛ ولعل من أهم وظائف الأسرة القبائلية بأنها هيئة دينية وتربوية.
- كما يتميز المجتمع القبائلي بتمسكه بعاداته وتقاليده الذى توارثها عن أجداده جيل بعد جيل، وهذه العادات تعد نمط من أنماط الانضباط الاجتماعي في المجتمع، كذلك يتميز بالهيكل الاداري بإعتماده على ثاجماعث التي تسند إليها السلطة السياسية، والإدارية، والقانونية والتشريعية، فهي القوة الحاكمة في كل قرية ويخضع المجتمع القبائلي أيضًا للقانون العرفي، فهو الضوابط التي يسير عليها المجتمع طبقاً لأعراف كل قبيلة لمنع الجرائم والانحراف.
- وبالتالي نتج عن هذا الاتحاد والتلاحم الاجتماعي داخل مجتمع القبائل بنية ثقافية متكاملة يقوم اقتصادها المحلي على الصناعات التقليدية كالصناعة الفخار والحلي والنسيج، وهذا ما انعكس على عاداتهم وتقاليدهم، وهذه العادات تعد نمط من أنماط الانضباط الاجتماعي في المجتمع.

---

(63) نفسه.

(64) حمسي صونية، **المرجع السابق**، ص 94.

***التوصيات:**

نوصي الباحثة بعمل دراسة إحصائية مفصلة عن مدى تأثير القوانين العرفية بالمجتمع القبائلي من عام 2001 – 2024 على البنية الاجتماعية والسياسية بمنطقة القبائل بالتعاون مع الباحثين والدارسين القانون التشريعي للمنطقة، كذلك عمل مسح اجتماعي واقتصادي بالتعاون مع الديوان الوطني للإحصائيات بالجزائر، لعمل خطة تنمية مستدامة لإعادة الاستفادة من المنطقة اجتماعياً واقتصادياً بعمل معارض وبازارات وورش للحرف التراثية التقليدية التي تشتهر بها منطقة القبائل للحفاظ على جزءاً هاماً من التراث الريفي الجزائري.

قائمة المراجع:

المصادر:

1. ابن خلدون، أبوزيد ولى الدين عبد الرحمن بن محمد الإشبيلى التونسى القاهرى المالكى (732- 808ه)، **العبر في ديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوى السلطان الأكبر (تاريخ ابن خلدون)**، طبعه/ أبو صهيب الكرمى، بيت الأفكار الدولية، الرياض – السعودية، د.ت.

المراجع:

الكتب:

1. بوزياني الدراجي، **القبائل الأمازيغية (أدوارها – مواطنها – أعيانها)**، ج/1، دار الكتاب العربى – الجزائر، 2007.

2. دافيد مونتجمرى هارت، **القانون العرفي الريفي**، ترجمة/ محمد الولي، الرباط، 2004. 3. على عبد الواحد وافي، **الأسرة والمجتمع**، دار النهضة مصر للطبع والنشر، القاهرة، ط.7، 1977.

4. محمد الباجي بن مامي، **مدارس مدينة تونس من العهد الحفصي إلى العهد الحسيني (VII/ه XIII م- XIX/ه XIII م)**، المعهد الوطني للتراث، وزارة الثقافة والمحافظة على التراث، تونس، 2006.

الكتب الأجنبية:

1. Balfet, H. , ***"La poterie des ait smail du djurdjura "***, in Revue africaine, n° 99, 1955.
2. *Bourdieu,P.,* ***Le sens pratique,*** *ed de minuit, Paris,1985.*
3. *Hamimouche Saida& Djelailia Manan,* ***La Préservation De L'espritCommunautaire Familiale Et Son ImpactSur La Conception Architecturale -Cas De Village Kabyle Golea-,****Option : Architecture Ville et Patrimoine, Université Larbi Tébessa – Tébessa,*

Faculté des Sciences et de la Technologie, Département d'Architecture, Année Universitaire, , 2015 – 2016.

4. *Jean Couranjou, " **La poterie modelée d'Afrique du Nord, dite (poterie kabyle)**", première partie, E.D.*
5. *Kamira Nait Sid, " **La femme dans la société KabylE**", E.D.*
6. *LE Général Daumas, **MOEURS ET COUTUMES DE L'ALGÉRIE (TELL — KABYLIE — SAHARA**), Paris, 1853.*
7. *M^elle^ ALILI Sonia, **Guide technique pour une opération de réhabilitation du patrimoinearchitectural villageois de Kabylie**, MEMOIRE DE MAGISTER EN ARCHITECTURE, **OPTION :** Architecture et Développement Durable, UNIVERSITE MOULOUD MAMMERI DE TIZI-OUZOU, MINISTERE DE L'ENSEIGNEMENT SUPERIEUR, DEPARTEMENT D'ARCHITECTURE, 2013.*
8. *M. Daumas & M. Fabar, **LA Grande Kabylie,** Études Historiques, CHEZ TOUS LES LIBRAIRES DE L'ALGÉRIE,1847, PP. 368- 372.*

المقالات:

1. خديجة نشار، **"فخار منطقة القبائل الكبرى (معاتقة نموذجاً)"**، مجلة الاتحاد الآثاريين العرب، العدد: (15)، القاهرة، د.ت.
2. سعد الكرعاوى، **محاضرات مادة الأنثرولوجية الريفية (المرحلة الثالثة)**، قسم الأنثرولوجيا والاجتماع، فرع الأنثرولوجيا، 2019- 2020.
3. ضيفي بثينة، وطرش سلاف، **المعارك الكبرى في الولاية التاريخية الثالثة 1956-1962**، جامعة 8 ماي 1945- قالمة، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، قسم تاريخ، تخصص: تاريخ عام، 2017- 2018.
4. عادل الرامى، **" الزواج الأمازيغي بين الثمتلات الثقافية والعادات الاحتفالية: نموذجى ايت مسعد وايت اوسامر 1892- 1912 (دراسة مقارنة)"**، مجلة روافد للدراسات والأبحاث العلمية في العلوم الاجتماعية والإنسانية، مج/5، العدد: (1)، 2021.
5. عبد السلام سليمة، **"مظاهر الاستبعاد الاجتماعي في المجتمع المحلى الريفي (دراسة تحليلية)**، مجلة الحقائق للدراسات النفسية و الاجتماعية، العدد: (6)، د.ت.
6. عبد الله نوح، **"المؤسسات العرفية بمنطقتي القبائل ووادى ميزاب: طريقة أصيلة، بديلة وفعالة لحل النزاعات بواسطة الصلح"**، جامعة تيزي وزو، الجزائر، د.ت.

7. لزهر مساعدية، **في مفهوم الثقافة وبعض مكوناتها (العادات. التقاليد. الأعراف)**، مجلة الذاكرة (تصدر عن مخبر التراث اللغوي والأدبي في الجنوب الشرقي الجزائري)، العدد: (9)، الجزائر، 2017.
8. مصطفي مرضى، **" المجتمع الريفي: من الاستقلالية إلى التبعية: معالم ودلالات"**، إنسانيات، العدد: (7)، إبريل 1999.
9. مها عيساوي، **"عادات وتقاليد ريفية معاصرة في الشرق الجزائري ودلالاتها التاريخية"**، جامعة تبسة، الجزائر، د.ت.
10. نشادى عبد القادر، **" العادات والتقاليد داخل الأسرة الجزائرية في نسق الاجتماعي"**، جامعة المدية، الجزائر، د.ت.
11. نصير محسن عبد الحسين، **" الضبط الاجتماعي في المجتمع الريفي (دراسة ميدانية في السنن العشائرية في ناحية المهناونة)"**، مجلة كلية التربية الأساسية، العدد: (60)، جامعة القادسية، كلية الآداب، 2009.
12. هجيرة تملكيشت، **"المسكن الريفي بمنطقة زواوة بالجزائر "مساكن قرية آيت القايد نموذجاً"**، دراسات في آثار الوطن العربى، العدد: (18)، د.ت.

الأطروحات:

1. اقردزان حياة، **المسكن التقليدي في قرية حيرز ولاية البويرة (دراسة أثرية معمارية)**، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة الجزائر2، معهد علم الآثار، 2010 - 2011.
2. أوجانى أوردية، **التحولات السوسيو – اقتصادية في منطقة القبائل دراسة حالة قرية " لجمعة نساريج " (بين 1962إلى 2012)**، رسالة ماجستير (غير منشورة) في علم اجتماع التنظيم، جامعة الجزائر -2- بوزريعة، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، قسم علم الاجتماع، 2012- 2013.
3. بشكيط محمد أمين، مطابقة **مبادئ العمارة الخضراء على الأحياء التراثية ذات الطابع الريفي (دراسة حالة مشتة الأربعاء، جيجل)**،أطروحة ماستر (غير منشورة)، تخصص/ ماستر أكاديمى، جامعة جيجل، كلية العلوم والتنكولوجيا، قسم الهندسة المعمارية، 2019-2020.
4. جمال كركار، **"القانون العرفي الجزائري خلال فترة الاحتلال قانون منطقة القبائل أنموذجاً، مقارنة بين موقف القوانين الفرنسية والشريعة الإسلامية**، مجلة الإجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية، العدد:(5)، المركز الجامعي لتامنغست – الجزائر، 2014.
5. حجارى درية، **العمارة التقليدية الريفية بالأوراس (القنطرة – غوفي- منعة نموذجاً)**، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، جامعة الجزائر (2) أبو القاسم سعد الله، معهد علم الآثار، 2016 -2017.

6. حنان بوقروى، **الاتصال غير اللفظي للمرأة القبائلية عبر حليها التقليدية (دراسة سيميولوجية لعينة من حلى منطقة جعافرة ببرج بوعريريج**، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة محمد بوضياف – المسيلة- كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، قسم علوم الإعلام والاتصال، 2014- 2015.
7. حمسى صونية، **المحافظة على الزخرفة الرمزية بمنطقة القبائل من خلال دراسة شواهدها المادية**، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة الجزائر -2-، معهد الآثار، تخصص صيانة وترميم، 2011- 2012.
8. سلوى طبركان، **الألغاز الشعبية القبائلية بمنطقتي واضية وعزازفة (مقاربة نياسية)**، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة مولود معمري – تيزي – وزو، كلية الآداب، قسم الأدب العربى، 2012.
9. كيسة بولجنت، **العادات والتقاليد في بلاد الزواوة بين القرنين 17م- 19م**، جامعة الجزائر2، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، قسم تاريخ، 2009- 2010.
10. منيرة آيت صديق، **المرأة الريفية وفعاليتها في توظيف المقدس السحري "دراسة أنتروبولوجية لمنطقة (تيزي وزو)"**، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة أبوبكر بلقايد، كلية الآداب والعلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، الجزائر، 2000- 2001.
11. ونوغي صونيا، **قرية مزين بمنطقة بنى ورثيلان بسطيف (دراسة أثرية معمارية)**، رسالة ماجستير (غير منشورة) جامعة الجزائر -2-، معهد الآثار، تخصص في الآثار الريفية والصحراوية، - 2011 2012.